منه جواب اذا اي وقع الفصل بين الخلائق وما ادراك ما يوم
الفصل تهويل لشانه ويل يومئذ للمكذبين هذا وعيد لهم
الم نهلك الاولين تكذيبهم اي اهلكناهم ثم نتبعهم الاخرين
ممن كذبوا كفار مكة فنهلكهم كذلك مثل فعلنا بالمكذبين نفعل
بالمجرمين بكل من اجرم فيما يستقبل فنهلكهم ويل يومئذ للمكذبين
تاكيد الم نخلقكم من ماء مهين ضعيف وهو المني فجعلناه في قرار
مكين حرز وهو الرحم الى قدر معلوم وهو وقت الولادة
فقدرنا على ذلك فنعم القادرون نحن ويل يومئذ للمكذبين
الم نجعل الارض كفاتا مصدر كفت بمعنى ضم اي ضامة احيا
على ظهرها وامواتا في بطنها وجعلنا فيها رواسي شامخات
جبالا مرتفعات واسقيناكم ماء فراتا عذبا ويل يومئذ للمكذبين
ويقال للمكذبين يوم القيامة انطلقوا الى ما كنتم به من العذاب
تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب هو دخان جهنم اذا
ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمته لا ظليل كالبين يظلهم من حر
ذلك اليوم ولا يغني يرد عنهم شيئا من اللهب للنار انها اي الشرر
ترمي بشرر هو ما تطاير منها كالقصر من البناء في عظمه وارتفاعه
كانه جمالات جمع جمالة جمع جمل وفي قراءة جمالة صفر في عيانها
ولونها وفي الحديث شرار النار اسود كالقير والعرب سمي سود الابل
صفر الثوب سوادها بصفرة فقيل صفر في الاية بمعنى سود

للذكر وقيل الاول الشرر جمع شررة والثاني جمع شرارة والقصر
القار ويل يومئذ للمكذبين هذا اي يوم القيامة يوم لا ينطقون
فيه بشيء ولا يؤذن لهم في العذر فيعتذرون عطف على يؤذن
من غير شبب عنه فهو داخل في حيز النفي اي لا اذن فلا عذر
ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون
من هذه الامة والاولين من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون
جميعا فان كان لكم كيد حيلة في دفع العذاب عنكم فكيدون
فافعلوها ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين في ظلال اي تكاثف
اشجار لا شمس فيظل من حرها وعيون نابعة من الماء وفواكه
مما يشتهون فيه اعلام بان المآكل والمشارب في الجنة بحسب شهوا
بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الاغلب ويقال لهم
كلوا واشربوا هنيئا حالا اي متهنئين بما كنتم تعملون من الطاعات
انا كذلك كما جزينا المتقين نجزي المحسنين بالطاعة ويل
يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا خطاب للكفار في الدنيا قليلا من
الزمان وغايته الى الموت وفي هذا تهديد لهم انكم مجرمون ويل يومئذ
للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون ويل
يومئذ للمكذبين فبأي حديث بعده اي القرآن يؤمنون
اي لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله
على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره سورة النبأ مكية احدى واربعون اية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)